

ولا بدّ من الإشارة إلى أن الدكتور ريمون طحّان قد يكون أول من ترجم *Déclinaison* بـ «صرف الاسم» ، وأبقى *Conjugaison* لـ «تصريف الفعل» ، بينما لم يستطع سابقوه ومعاصروه الخروج عمّا رسمه المنهل — وهو معجم غير متخصص — الذي ترجم كلمة *Déclinaison* بـ «إعراب» ، «تصريف» ، وترجم كلمة *Flexion* ، أيضاً ، بـ «إعراب»^(١) .

ولكن لماذا جعل الدكتور ريمون طحّان مصطلح «التصريف» أو «الجدول التصريفي» أو «تصريف الفعل» مقابل المصطلح الفرنسي *Conjugaison* ، وجعل مصطلح «الصّرف» ، أو «الجدول الصرفي» ، أو «صرف الاسم» مقابل المصطلح الفرنسي *Déclinaison* ؟

هل نتج ذلك ذلك من عملية «ترجمة» أو «تعريب» عادية ، أو نتج من التزام منهج لغوي معين التزمه الدكتور طحّان في الدراسة المورفولوجية ، وقاده إلى ذلك ؟

إن النظر إلى علم اللغة نظرة كلية على ضوء البنيانية *Structuralisme* ، وتقسيم الدراسة اللغوية إلى دراسة صوتية ،

(١) عبد النور (جبّور ، الدكتور) (بالاشتراك مع الدكتور سهيل ادريس ، المنهل ، قاموس فرنسي عربي ، بيروت : دار الآداب ودار العلم للملايين ، الطبعة الثانية (١٩٧٢ م) ، ص : ٢٩٣ .

عبد النور (جبّور ، الدكتور) ، معجم عبد النور المفصّل ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ص : ٢٠٧ / ١ .